[199] خطبته: أنا الهادي وأن المهتدي (1) وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وأنا ملجأ كل ضعيف. ومأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، و أنا حبل ا المتين وأنا عروة ا الوثقى وكلمة التقوى، وأنا عين ا ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب ا الذي يقول: (أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب ا) وأنا يد ا المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه، لاني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على ا ورسوله (2). قال الصدوق رحمه ا: الجنب: الطاعة في لغة العرب، يقال: هذا صغير في جنب ا، أي في طاعة ا عزوجل، فمعنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: أنا جنب ا أي أنا الذي ولايتي طاعة ا، قال ا عزوجل: (أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب ا) (3) أي في طاعة ا عزوجل (4). 28 - ير: أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد ا بن مسكان عن مالك الجهني قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: أنا شجرة من جنب ا، أو جذوة، فمن وصلنا وصله ا (5). بيان: الجذوة بالكسر: القطعة من اللحم، ذكره الفيروز آبادي، وقال:

_____ (1) وانا المهدى خ. (2) في المصدر: وعلى رسوله. (3) قال السيد الرضى رضى ا عنه: قال قوم: معناه في ذات ا وقال قوم: في طاعة ا و في امر ا، وذكر الجنب على مجرى العادة في قولهم: هذا الامر صغير في جنب ذلك الامر أي في جهته لانه إذا عبر عنه بهذه العبارة دل على اختصاصه به من وجه قريب من معصى صفته وقال بعضهم: أي في سبيل ا أو في الجانب الاقرب إلى مرضاته بالاوصل إلى طاعاته، ولما كان الامر كله يتشعب إلى طريقين: احداهما هدى ورشاد، والاخرى غى وضلال وكل واحد مجانب لصاحبه أي هو في جانب والاخر في جانب وكان الجنب والجانب بمعنى واحد حسنت العبارة ههنا عن سبيل ا بجنب ا. (4) معاني الاخبار: 10، توحيد الصدوق، 155 و 156. (5) بصائر الدرجات، 19 و 20. _____